[385] رسول ا (ص). فمن ذلك ما نقل عنه انه أوصى به الحسن والحسين لما ضربه ابن ملجم وهي هذه: أوصيكما بتقوى ا، وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما، لا تأسفا على شئ منها زوي عنكما، وقولا بالحق، واعملا للآخرة، وكونا للظالم خصما، وللمظلوم عونا، وأوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي هذا: بتقوى ا، ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم، فاني سمعت جدكما رسول ا (ص) يقول: صلاح ذات البين، أفضل من عامة الصلاة والصيام، ا ا فلا تغبوا افواههم ولا يضيقوا بحضرتكم، وا ا في جيرانكم، فانه وصية نبيكم، ما زال يوصى بهم، حتى ظننا انه سيورثهم، وا ا في بيت القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم، وا ا في الصلاة فانها عمود دينكم، وا ا في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان تركتم تناظروا وا ا في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل ا، وعليكم بالتواصل والتباذل، إياكم والتدابر والتقاطع، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيول عليكم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم. ثم قال " ع ": يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا، تقولون قتل أمير المؤمنين، لا يقتلن في إلا قاتلي، انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة، ولا يمثل بالرجل، فاني سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور. قال: ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف، حتى نظرنا الى قدميه وقد إحمرتا جميعا، فكبر ذلك علينا وأيسنا منه، ثم أصبح ثقيلا، فدخل الناس عليه فأمرهم ونهاهم، ثم أعرضنا عليه المأكول والمشروب ؟ فأبى ان يأكل أو يشرب، فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر ا تعالى، وجعل جبينه يرشح عرقا، وهو يمسحه بيده قلت: يا أبتاه أراك تمسح جبينك، فقال: يا بني اني سمعت رسول ا (ص) يقول ان المؤمن إذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن أنينه. ثم قال (عليه السلام) يا أبا عبد ا ويا عون، ثم نادى أولاده كلهم بأسمائهم، صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد، وجعل يودعهم ويقول: ا خليفتي عليكم، أستودعكم ا _____